Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستعداد لكي ينمو ويرتقي ويتحد بأي من أشكال العقول الأخرى في سن الرشد. بعد تجاوز مرحلة الطفولة **وهو عقل منبثق عن العقل الأول عقل الإله خالق هذا الكون** ولكنه ما يزال على الفطرة التي فطره ا لله عليها في الطور الخام غير المصنّع وفي ذلك يقول الرسول الكريم محمد ﷺ : « **يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه** » حقاً إن مثل هذا العقل لم يكتسب أياً من المبادئ التي سيدين بها لذلك قيل إنه عقل ابن الصحراء أو عقل ساكن القوارب في البحر الذي لم يعش حياة الحضارة أو المدنية وفي ذلك قال تعالى : ﴿ **فطرة الله التي فطر الناس عليها** ﴾[1] .

ب – **العقل بالفعل** : وهو ما قال به كل من الكندي والفارابي وابن سينا والرازي وذلك رغم تباعد أزمانهم وتفاوت مناهجهم وفلسفاتهم وهو عقل أرقى من العقل الأول **إنه عقل نشيط فعّال لا يتكون إلا في سن الرشد وبعد المرور بمرحلة المراهقة** التي تشكل خطوة بناءة في سبيل ذلك رغم أن الأمر كله متعلقاً با لله إذ **بقدرته وهدايته ينتقل من العقل بالقوة إلى العقل بالفعل حيث المعرفة اليقينية بالله عز وجل كما يقول الكندي .**

من هنا فقد قيل في علم النفس : **المراهقة سن الإيمان العفوي بالله عز وجل .**

إذاً هو عقل نشيط خلاق مبدع إذ معه وبه تتبلور الاتجاهات والقيم لذلك أسماه كل من أرسطو والإسكندر **بالعقل الفعّال .**

ج – العقل بالمرتبة الثالثة وقد سمي بأسماء مختلفة فقيل إنه **العقل القدسي كما سماه الشيخ الرئيس ابن سينا** الذي رأى أنه عقل مميز خاص لا يعطى لكل الناس وهو من أرفع وأرقى أشكال العقول وقيل إنه **العقل المستفاد من عقل الإله**

---

[1] الروم : ٣٠ .